مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد التاسع، ديسمبر ٢٠٢٢م
ISSN (Online): 2636-2899

دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المدارس الإعدادية

إعداد

أ.د/ محمد النصر حسن
استاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ سوزان يوسف أبو الفضل
استاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أحمد حمدي شرقاوي شاهين
باحث لدرجة الدكتوراه - قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المدارس الإعدادية، بمحافظة قنا بجمهورية مصر العربية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية بالمدارس الإعدادية في محافظة قنا بقطاعاتها السكانية (الحضرية – الريفية)، حيث كان عدد المدارس الاعدادية (٣٨٧) مدرسة موزعة على(٩) إدارات تعليمية، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٦٠٠) مفردة موزعة على (٥٠٠) تلميذ وتلميذة (١٠٠) مشرف نشاط ومدير مدرسة وقد مثلت هذه العينة خمس إدارات تعليمية وهى (قنا– دشنا – نجع حمادي– قوص– نقادة) نسبة (٥٪) من مجموع المجتمع الدراسي الكلى، وفى نهاية الدراسة وبناء على نتائجها توصلت الدراسة إلى:

- النشاط الطلابي وسيلة من الوسائل الفعالة لتحقيق أهداف التربية والتعليم، ومجال خصب يعبر التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز محبتهم لمدرستهم وتدعيم انتمائهم لوطنهم.
- تتضمن الأنشطة معلومات عن التحديات التي تواجه الوطن.
- مشاركة الطلاب في الأنشطة يزيد مستواهم الدراسي .
- ضعف عوامل الجذب في الأنشطة الطلابية.
- قلة تنوع الأنشطة الطلابية بما يلبى اشباع ميول وهوايات الطلاب.

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of student activities in supporting the national belonging of middle school students in Qena, Egypt. The researcher used the descriptive and analytical approach. The field study community in the preparatory schools in Qena includes its population sectors (urban-rural), where the number of preparatory schools reached (387) schools distributed over (9) educational directorates, and the sample of the current study was identified by (600) research samples distributed to (500) pupils (males and females) and (100) supervisors of activities and the school principal. This sample represented five educational directorates (Qena, Dashna).

- Student activity is one of the effective means to achieve the goals of education, and it is also considered a fertile field for students to express their tendencies and satisfy their needs, which in turn leads to enhancing their love for their school and supporting their belonging to their homeland.
- The Activities include information about the challenges that face their country.
- Students' participation in the activities improve their academic level .
- The factors that attract students to the activities are poor.
- The lack of diversity of student activities to meet the satisfaction of students' inclinations and hobbies.

مقدمة:

يعيش العالم المعاصر حقبة تتدفق فيها المعرفة الإنسانية وتتنوع مصادرها، نتيجة للتطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال، وتتعدد الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، ونتيجة لذلك توثقت العلاقة بين الانتصارات العلمية التكنولوجية، وأصبحت الحصيلة المعرفية لأى مجتمع هي القوة التي تصوغ حاضره وتؤمن مستقبله، وهكذا أصبحت الدولة القوية هي الأكثر أمناً وأماناً لتحقيق الانتماء لدى أفرادها في مواجهة تجليات العولمة وتداعياتها، وأصبح التغيير والتطوير حقيقة إنسانية، بل هو الحقيقة الإنسانية الكبرى، وهو حالة من الحالات التي يكون فيها التغيير محملاً بقيمة يراها الداعون له سبيلاً نحو الأفضل للفرد والمجتمع، ولعل التعليم الإعدادي يمثل أحد الوسائل الفاعلة في تقدم المجتمعات، وإبراز شخصيتها ومستقبلها، وذلك بإمدادها بالنشء من الفتيان والفتيات الذين يحتاج إليهم المجتمع والمشاركة في معالجة مشكلاته وقضاياه، فالفرد لا يسعى إلى نقل المعرفة فحسب، وإنما يسعى إلى تطبيق العلم باعتباره نتاجاً للعقل والنشاطات المختلفة، فالتعليم يستهدف إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة والمهارات المتقدمة التي تواكب العصر، والقيم الرفيعة، ليساهم في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

تهدف التربية الحديثة عن طريق المدرسة إلى مساعدة تلاميذها على النمو السوي جسمياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً ودينياً حتى يصبحوا مواطنين صالحين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، ويتفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها، ويتحقق ذلك كله من خلال التعليم وممارسة الأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها (١).

وتعد الأنشطة الطلابية في المرحلة الإعدادية مجالاً خصباً يتحقق فيه الكثير من الأغراض التربوية على سبيل المثال منها، تعويد التلاميذ على الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية، وإدراكهم بأنهم جزء من المجتمع الذى ينتموا إليه، كما تساعد الأنشطة الطلابية في إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بالتجريب، واستخدام مبادئ التفكير العلمى السليم، وتغرس لديهم الإيمان بأهمية التخطيط في ضوء الإمكانات والمعلومات المتاحة(٢).

وتُعد مسألة الانتماء الوطنى من القضايا العالمية المهمة في عالمنا المعاصر، والتي تستأثر

---

١) محمد عبدالرحمن الدخيل: (٢٠٠٠) "النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة التعليمية في نظر مديري المدارس"، مجلة كلية التربية، العدد الثالث، ع ١١، ص٤٢

٢) احمد كامل الرشيدي: (١٩٩٨) " بحوث ودراسات تربوية في الميزان"، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ص٤٥.

باهتمام واسع في مصادر المعرفة المتخصصة الأكاديمية والتربوية ووسائل الإعلام في مختلف أنحاء الأرض، وأضحت قضية ملحة في ظل التحديات والتغيرات التي تتعرض لها الدولة القومية في الوقت الراهن، فالدولة اليوم تحتاج بالفعل إلى بناء هذه الرؤية في ظل التوجهات نحو تحقيق التنمية المستدامة، ولتأكيد حقيقة مسلمة وهي أن الشعب المصرى يقدم نموذجا عملياً للانتماء، من خلال تحديد طبيعة العلاقات التي تربط المواطنين بعضهم بعضاً من جانب، وعلاقتهم بدولتهم وانصهارهم في بوتقتها من جانب آخر، بالإضافة إلى تحديد طبيعة مسئوليات والتزامات المواطنين التي تفرضها هذه العلاقات ودلالات ذلك في إطار من الواجبات والحقوق، في هذا الشأن تأتى محورية الاهتمام بغرس هذه المعانى وتشكيل وعى وطنى لدى النشئ في مراحل تكوينهم الوجدانى والعقلى الناضجة الأولى[٣].

ومن ثم يمكن القول أن معظم الطلاب قد لا يكتسبون تلك الفضائل والولاءات من مجرد دراسة مقرر دراسى داخل مؤسسات التعليم فقط، وإنما يتعين أن تكون تلك الفضائل والولاءات حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال النظام التعليمى بأسره، مما يعزز من أهمية الأنشطة الطلابية، لذلك ينبغى تأصيل قيم الانتماء بحيث يصبح إحدى الغايات أو المبادئ التي تشكل توجهات المدرسة وعناصر العملية التعليمية بأكملها، ويقع على الأنشطة الطلابية عبء وعاتق كبيرين في هذا الصدد، وعندما تغرس قيم الانتماء الوطنى في هؤلاء الطلاب تكون المدارس قد حققت هدفها، وهو خلق مواطن صالح.

ورغم ما تعانيه المدارس وخاصة في المرحلة الإعدادية من قصور في عدم قدرتها على مجاراة المتغيرات العالمية، ورغم ما تبذله الدولة من جهود الإصلاح والتطوير في مصر، إلا أن هناك ضرورة قصوى لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلاب في التعليم بشكل عام والمرحلة الإعدادية بشكل خاص، بما يعزز المنتج التعليمى وقدرته التنافسية في ظل التحديات والمتغيرات العالمية المعاصرة.

مشكلة البحث:

تعد قيمة الانتماء من أهم القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور؛ لما يلاحظونه من نقص في معارف الطلائع والنشئ حول مسئوليات الانتماء الوطنى، ووجود حالات اغتراب لدى بعض النشئ، عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعى

[٣]) احمد أسامة زين العابدين: (٢٠١٣) " دور الانشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ دراسة ميدانية " المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، عدد٩، ص ٨٥.

بتفاعلاته وتحدياته، في حين أن الانتماء بمفهومه المتعارف عليه يشير إلى الارتباط والانسجام لدى الفرد مع توجهات الدولة، وفى سبيل مواجهة التحديات، وعندما يفتقد الانتماء ذلك المعنى، فهذا يعني أن هناك خللاً، ومع هذا الخلل تضعف قيمة الانتماء للوطن [٤].

ويواجه العالم المعاصر تحديات العولمة وبالإشارة إلى انخفاض تأثير مؤسسات التنشئة الأخرى خلاف مؤسسات التعليم، يجد الطالب نفسه محاط به في منزله من خلال الفضائيات، وتعامله مع أقرانه ومع الكبار؛ ولذلك نجد أن مؤسسات التعليم قد أخذت على عاتقها ترسيخ قيم الانتماء الوطنى لدى طلابها[٥].

فى ظل تعرض النشئ للتحديات والمؤثرات الخارجية والتبيانات الثقافية المؤثرة في نفوس الأفراد، وفي ظل ثورة اتصالية وتزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، يزداد دور المدرسة في مرحلة هامة من عمر الطلاب، وهى المرحلة الإعدادية، حيث أن المرحلة الإعدادية لها بعداً وأهميةً خاصتين؛ نظراً لكونها الوعاء الذي يحتضن الطلاب والطالبات في مراحلهم العمرية اللاحقة، بدءاً مع تشكيل وعيهم ونضجهم وفترة مراهقتهم، وعلية تمثل المدارس الإعدادية مؤسسات تعليمية هامة ضمن مؤسسات المراحل التعليمية يستقي منها الانتماء الوطنى وما يرتبط بها من قيم، مثل: الولاء والمواطنة، وأيضاً تمثل استيعاب للانتماءات الأولية وبلورتها في الانتماء الوطنى للدولة[٦].

في ضوء ذلك ونظراً للأبعاد الفلسفية والثقافية الاجتماعية الكامنة في "الانتماء الوطنى"، تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

تساؤلات البحث :

يدور البحث حول السؤال التالى: ما دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟.

---

(٤) حكيمة بالعشب: **تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة**، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٥٨.

(٥) يوسف ميخائيل أسعد: **الانتماء وتكامل الشخصية**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.

(٦) صلاح الدين محمد حسنى: استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر، **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣م، ص ص ٩-١٦.

أهداف البحث:

هدفت البحث التعرف علي طبيعة الدور الذي تلعبه الانشطة الطلابية في المدارس الاعدادية من أجل تدعيم الانتماء الوطني لدي التلاميذ. وأهم التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المدارس الاعدادية. وكذلك تأكيد أهمية مفهوم الانتماء والحاجة إلى غرسه وتنميته في شخصية هؤلاء التلاميذ في ظل المتغيرات العالمية الحالية على المستوى الثقافي والفكري وفي ظل السماوات المفتوحة والتكنولوجية. وتأكيد ضرورة ملاحقة التطورات العالمية المختلفة وترسيخ القيم اللازمة، لمواجهة هذه التطورات والثبات أمامها من خلال التمسك بالهوية الثقافية العربية وتطويرها، وذلك من خلال الانشطة الطلابية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من الناحيتين الأكاديمية والعملية من خلال ما يلى:

- تعد هذه الدراسة استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على ساحة الفكر والأصول التربوية محلياً وعالمياً، بما يطور دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية.
- تأتى أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية المفهوم الذى تبحث فيه، بوصفه مفهوماً يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع المصرى، وفى ضوء التحديات العالمية.
- تتناول هذه الدراسة موضوعا يرتبط ببناء الطلاب وإعدادهم للمساهمة في تحقيق التنمية والسلام الاجتماعى داخل المجتمع الذى يعيشون فيه وينتمون إليه.
- تنبع أهمية هذه الدراسة كذلك من استخدام أحد الأساليب الحديثة وهو أسلوب الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الإعدادى؛ لتدعيم الانتماء الوطنى لدى طلاب هذه المرحلة.

منهج البحث وإجراءاته:

نظراً لطبيعة البحث فإن المنهج الوصفى يعد من أفضل المناهج المناسبة لذلك الموضوع، واستقراء ما كتب وجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، والمتعلقة بالانتماء الوطنى وكيفية تدعيمه من خلال الأنشطة الطلابية وتفعيل دورها كأحد الأساليب الحديثة في هذا الشأن.

لذا يعتمد البحث على المنهج الوصفى من خلال مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتماداً على الأدبيات المكتوبة في هذا المجال، ثم جمع البيانات والحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج؛ أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث(٧)

أداة البحث:

تستند الدراسة في معرفة دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى للطلاب في المرحلة الإعدادية، واستخدام أداة بحث ميدانى، الاستبانه يتم التطبيق على عينة (٥٠٠) من التلاميذ ممثلة لمجتمع الدراسة في بعض المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة قنا، على أن تحتوى العينة على تلاميذ من مدارس تقع في مناطق ريفية، وأخرى في مناطق حضرية، و(١٠٠) من مديرى ومشرفى الأنشطة في هذه المدارس. مما يراعى الفروق الإحصائية ودلالاتها.

حدود االبحث:

تتمثل حدود الدراسة في المحددات التي تأتى في نطاق عنوان الدراسة: "دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدي تلاميذ المدارس الإعدادية، وهى:

١. حد الموضوع

تتناول هذه الدراسة دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى تلاميذ المدارس الإعدادية، وتقتصر الأنشطة تلك التي تتطرق لها الدراسة في:

- الأنشطة الثقافية – الأنشطة الاجتماعية – الأنشطة العلمية – الأنشطة الفنية –الأنشطة الرياضية والكشفية.

٢. الحد المكاني

تتطرق الدراسة في نطاق تطبيقها الميدانى لبعض المدارس الإعدادية في التعليم العام الحكومى داخل عدد من مراكز محافظة قنا في صعيد مصر.

(٧) جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ١١٢.

مصطلحات البحث:

في ضوء عنوان الدراسة "دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدي تلاميذ المدارس الإعدادية، يمكن تحديد المصطلحات الأساسية أو المفتاحية لإجراء الدراسة، على النحو التالى:

١. الدور

يشير إلى نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والإتجاهات والسلوك يتوقع الأفراد رؤيته فيمن يشغل وظيفة ما، ويحتل وضعاً اجتماعياً معيناً، وينطبق التحديد السابق أيضا على الكيانات والتنظيمات والمنظمات والممارسات باعتبار أن الدور ينطلق بالأساس كسلوك[٨]، ويعرف بأنه مجموعة الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، وأيضاً يعرف بأنه: مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعى معين[٩].

ويقصد بالدور إجرائيا هنا خلال هذه الدراسة ما تقوم به الأنشطة الطلابية في المرحلة الإعدادية على أرض الواقع من تدعيم للإنتماء الوطنى لدى الطلاب والطالبات في مدارس هذه المرحلة التعليمية والوظائف التي تؤديها الأنشطة الطلابية المحددة، سواء كانت مقصودة ومباشرة، أو أدوار تابعة تأتي بصورة غير مباشرة، وعليه يحدد مفهوم الدور حول ما تسهم به الأنشطة الطلابية لتدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلاب والطالبات في مدارس المرحلة الإعدادية.

ويعرف الباحث الأنشطة الطلابية تعريفاً إجرائياً بأنها: كل نشاط مدرسى خارج المنهج والمقررات الدراسية يمارسه الطلاب بإيجابية لإنجاز عمل ما، أو تحقيق لموهبة ذاتية ثقافية، أو اجتماعية، أو علمية، أو فنية، أو رياضية؛ بهدف إكساب الطلاب المهارات والخبرات اللازمة التي تساعد في ترسيخ القيم، وتقوى لديهم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والانتماء لوطنهم والاعتزاز به، وبذلك تساهم في تحقيق بناء شخصية الطلاب من خلال المدرسة وإشرافها وتوجيهها.

٢. التدعيم

إن التدعيم من الأصل دعم، وهو لغة: من دعم الشئ يدعمه دعماً أى: مال فأقامه، كما يعرف اصطلاحًا بأنه: دعم فرد أو جماعة من خلال المساعدة، أو التشجيع، أو الانحياز إلى جانبه، أو تأييد

---

(٨) أحمد إسماعيل حجى: **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م، ص ٤١٤.

٩() أحمد إبراهيم: **العلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية**، القاهرة: دار الوفاء، ١٩٩٩م، ص ٧٤.

من هو صحيح وحقيقيى وعادل[١٠].

ويمكن تحديد المقصود بتعريف تدعيم الانتماء الوطنى إجرائياً هنا في هذه الدراسة بأنه: التأكيد على مفهوم الانتماء الوطنى وأبعاده، والعمل على ترسيخه وزيادته في شخصية تلاميذ المدارس الإعدادية من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة وعلاقة كل نوع منها بالانتماء[١١].

فيمكن القول بأنه هو القدرة المادية والمعنوية التي تسهم في تحقيق متطلبات الانتماء من خلال ممارسة الأنشطة بصورة ايجابية

٣. الانتماء الوطنى

إن مفهوم الانتماء الوطنى كثيراً ما يتم تداوله فيما عند الحديث عن تعلق الإنسان بموطنه في جميع المراحل التعليمية، ويعد مفهوم أكثر انتشاراً في حياتنا اليومية، ويمكن تعريف الانتماء الوطنى بأنه اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة وبكونه جزءاً مقبولاً منه ويكتسب مكانة متميزة في الوسط الاجتماعى[١٢].

ويعرف الباحث الانتماء الوطنى إجرائياً بأنه: اتجاه الطلاب إيجابياً نحو وطنهم، ويمكن قياسه من خلال عدة سلوكيات ومظاهر منها: الاعتزاز بحب الوطن، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة في الدولة، والمحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته العامة، واحترام الآخرين والتعايش السلمى في المجتمع، ونبذ العنف والتطرف، وممارسة السلوكيات الإيجابية تجاه وطنهم، والمشاركة في الأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن ومقدراته.

في هذا الصدد يعرف الباحث "دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى" بأن الإنشطة الطلابية تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعى التلاميذ تجاه الدولة، وفى إعدادهم للمواطنة الصالحة، والتأثير على قيمهم ومعتقداتهم، وكذلك التأثير في بناء شخصية الطلاب في أخطر مراحل العمر، وهى مرحلة النشئ والمراهقة باعتبارهم الثروة الحقيقية التي تدفع الأمم إلى تحقيق التقدم العلمى والتكنولوجى،

١٠() مصلح أحمد الصالح: **الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الرياض، دار عالم الكتب، د.ت، ص ٤٤٠.

١١() أحمد فاروق جمعة عبد المجيد: **تفعيل دور كليات التربية فى دعم الانتماء الوطنى لدى طلابها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، ٢٠١٨م، ص ٣٧.

١٢() أحمد حسين اللقانى، وعلى أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م، ص ٢٣٢.

في ضوء التحديات المعاصرة التي تسود العالم.

الدراسات السابقة:

حرصاً علي أن تبدأ الدراسة من حيث انتهي إليه الباحثون للتوصل إلي تحديد علمي دقيق لمشكلة الدراسة الحالية، والكشف عن أهميتها، وتأصيل موضوع الدراسة، يري الباحث أنه من الضروي طرح ما استطاع الحصول عليه من دراسات سابقة ترتبط بمجال الدراسة الحالية، ويحلل هذا الطرح من حيث أهدافها، ويتم عرض الدراسات السابقة متضمنة العربية والأجنبية مرتبه ترتيباً زمنياً من الأقدم إلي الأحدث، وتنقسم الدراسات والأدبيات السابقة إلى أدبيات تتناول الأنشطة الطلابية، وأخرى ركزت على مسألة الانتماء الوطني، ويتم تصنيف كلا منها إلى أدبيات عربية وأدبيات أجنبية، وقد جاءت الدراسات علي النحو الآتي :

١. دراسات تناولت الأنشطة الطلابية:

أحمد عبد الرحمن إسماعيل عبد الرحمن (٢٠١٠) [١٣]:

هدفت الدراسة التعرف علي "دور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمجالاتها المتنوعة ،لتنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية والوقوف علي أهم المقومات والمبادئ اللازمة لإتمام هذا الدور، واعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي باختيار بعض جماعات الأنشطة التربوية الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية في المدرسة الإعدادية، وركزت عينة الدراسة علي التلاميذ والتلميذات من المشاركين في الأنشطة التربوية بمحافظات سوهاج هناك اتجاهاً حقيقياً نحو أهمية الدور التربوي الذي يمكن أن تساهم به الأنشطة التربوية بفاعلية، تستطيع جماعات الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة أن تقوم بأدوار مؤثرة في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تساهم المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية في تشكيل هوية المجتمع وتحقيق الأتفاق الاجتماعي حول القضايا والمصالح القومية، كما قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها: التركيز والإكثار من الأنشطة الطلابية الهادفة التي تخدم المجتمع، وتعمل علي روح الانتماء والولاء الوطني، وتنظيم معسكرات ومشروعات الخدمة العامة؛ لإكساب التلاميذ الخبرات والأتجاهات الإيجابية لذلك، وضرورة ربط الخطاب

[١٣]() أحمد عبد الرحمن إسماعيل عبد الرحمن: **دور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٠م.

الإعلامي التربوي بالهوية القومية.

- **أحمد جبريل مغازى السيد تركمان (٢٠١٥)** [١٤]:

هدفت الدراسة الي التعرف علي دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل الأنشطة التربوية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، ودراسة المعوقات التي تعوق دور إدارة المدرسة الثانوية العامة في تفعيل الأنشطة التربوية، ودور هذه الأنشطة في المدرسة الثانوية العامة، والتعرف على بعض الاتجاهات والتحديات والمتغيرات المعاصرة التي تحول دون تحقيق إدارة المدرسة الثانوية العامة لوظائفها في تفعيل الأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلى، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن الأهداف العامة للنشاط التربوى محققة بدرجة كبيرة جدًا في المدرسة الثانوية العامة، وأن دور المدرسة الثانوية العامة كبير في تفعيل الأنشطة التربوية، وأضافت الدراسة ذكر عدة معوقات تحول دون ممارسة النشاط التربوى تتمثل في؛ ضيق الزمن المتاح، وعدم توافر الميزانيات الكافية، وتضخم المقررات الدراسية، وضيق مساحة مباني المدارس، وعدم وجود مختصين بشكل كافي في النشاط التربوى، وعدم توافر المصادر والمطبوعات التي يمكن الإسترشاد بها عند إعداد برامج النشاط التربوى، ولمواجهة هذه المعوقات قدمت الدراسة عدة توصيات منها: زيادة الاهتمام بالأهداف التربوية، وتضمينها في برامج النشاط التربوى، مع الاهتمام بتنويع الأنشطة، وتوفير المصادر التي يمكن الرجوع إليها عند إعداد برامج النشاط التربوى.

- **سالم محمد التميمي (٢٠١٦)** [١٥]:

هدفت الدراسة الي التعرف علي "واقع الأنشطة الطلابية ودورها في التوجيه المهني لطلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة من وجهة نظر رواد النشاط والجماعات"، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات من مجتمع البحث، بهدف معرفة آراءهم، ودورها في التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن درجة ممارسة طلاب الثانوية العامة للأنشطة الطلابية متوسطة، وعدم كفاية التجهيزات اللازمة لمزاولة الأنشطة الطلابية في

---

[١٤]() أحمد جبريل مغازى السيد تركمان: **دور إدارة المدرسة الثانوية فى تفعيل الأنشطة التربوية فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١٥م.

[١٥]() سالم محمد التميمي: **واقع الأنشطة الطلابية ودورها في التوجيه المهني لطلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة من وجهة نظر رواد النشاط والجماعات**، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٦م.

مدارس التعليم العام، ومحدودية الميزانية المخصصة للأنشطة، واهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها، أن للأنشطة الطلابية دور كبير ومهم في التوجية المهني لطلاب الثانوية العامة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وبدرجة كبيرة. واستخلصت الدراسة مجموعة توصيات منها: ضرورة إنشاء مقرات خاصة بالنشاط ووضعها في الاعتبار عند تصميم المدارس الجديدة، والاهتمام بالصيانة الدورية لمرافق المدرسة بشكل عام ومرافق النشاط بشكل خاص، وإعداد دليل للأنشطة الطلابية، يوضح فيه دور الطالب، ودور المشرف وإدارة المدرسة، وإنشاء مركز خاص مزود بقاعدة معلومات تعليمية ومهنية.

- **عبد الله عبد الباقي محمد أحمد (٢٠١٧) "**[١٦]:

هدفت الدراسة التعرف علي واقع تحقيق النشاط الطلابي لأهدافه في مرحلة التعليم العام للسودان "، ومعرفة دور مجالس الأباء والمعلمين في دعم وترقية النشاط الطلابي، وكذلك معرفة المعوقات التي تحول دون ممارسته، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداتين هما: الاستبانه كأداة لجمع البيانات موجهة لمعلمي ومعلمات التعليم العام، والمقابلة مع مختصي النشاط الطلابي بإدارة التعليم العام بمحلية الخرطوم بحري، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن الأهداف العامة للنشاط الطلابي محققة بدرجة كبيرة جداً، ويعمل النشاط الطلابي علي تقوية عزيمة الطالب ومشاركتة في التخطيط بالإشراف علي الأنشطة الطلابية، وأكثر أنواع الأنشطة الطلابية وجوداً النشاط الدينى والنشاط الرياضي، وأضافت الدراسة ذكر عدة معوقات تحول دون ممارسة النشاط الطلابي تتمثل في: ضيق الزمن المتاح، وعدم توافر الميزانيات الكافية، وتضخم المقررات الدراسية، وضيق مساحة مباني المدارس، وعدم وجود مختصين بشكل كافي في النشاط الطلابي، وعدم توافر المصادر والمطبوعات التي يمكن الاسترشاد بها عند إعداد برامج النشاط الطلابي؛ ولمواجهة هذه المعوقات قدمت الدراسة عدة توصيات منها: زيادة الاهتمام بالأهداف التربوية وتضمينها في برامج النشاط الطلابي، مع الاهتمام بتنويع الأنشطة، وتوفير المصادر التي يمكن الرجوع إليها عند إعداد برامج النشاط الطلابي، ومن الأهمية تعيين مختصين في الأنشطة الطلابية.

- **دراسة (Vuorela, M; Nummenmaa, L. , 2004) فووريلا ومينا ولوري نومينما** [١٧]:

---

[١٦]() عبدالله عبد الباقي محمد أحمد: **واقع تحقيق النشاط الطلابي لأهدافة في مرحلة التعليم العام بالسودان: دراسة وصفية تحليلية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٧م.

بعنوان " تنظيم العواطف والنشاط الطلابي في بيئة تعليمية على شبكة الإنترنت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأنشطة الطلابية المعتمدة على الانترنت في المجتمع الجامعي من خلال تقصي لائحة النشاط الطلابي في بيئة شبكة الانترنت، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (١٣) كلية وتحليل لائحة النشاط الطلابي في التعليم على بيئة شبكة الانترنت، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن المقابلة عن طريق المحادثة عن طريق الانترنت مع المسئولين القائمين على الأنشطة الطلابية في الثلاث عشرة كلية، واستبانه تكونت من أسئلة مفتوحة تضمنت الاستبانة المحاور التالية: (مصادر تأثير الأنشطة الطلابية بشبكة الانترنت – أهداف استخدامها – والسلبيات التي تحدثها على المجتمع الجامعي – وعوائق استخدامها).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: التأثير الإيجابي للأنشطة الطلابية المعتمدة على الانترنت في جعل بيئة المجتمع الجامعي جاذبة للطلاب، وأن ٧٩٪ يستخدمون الانترنت للبريد الالكتروني للدراسة والاشتراك في الأنشطة، كما كشفت نتائج الدراسة عن عوائق استخدامها، حيث شكلت العوائق المادية المرتبة الأولى، ثم الأمية المعلوماتية، والسلبيات التي يحدثها الانترنت في المجتمع تأتي عائقا ثالثا، كما يرى مجتمع الدراسة ضرورة وجود شبكة انترنت خاصة بالأنشطة الطلابية، وربطها مع باقي الكليات؛ لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة لممارسة الأنشطة.

- **دراسة فيركلوغ، ستراتون(Fairclough, SJ.; Stratton, G. , 2006)** [١٨]

بعنوان "مستويات النشاط البدني للأطفال أثناء اللعب في المدرسة."

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التربية البدنية الرياضية في تحسين مستويات اشتراك الطلاب في الأنشطة الطلابية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة بمختلف التخصصات يمثلون المستويات التعليمية والأقسام العلمية.

---

(1) Vuorela, Minna; Nummenmaa, Lauri (2004): " Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a Web-Based Learning Environment" , **European Journal of Psychology of Education**, v19 n4 p423-436 (EJ755489) .

[1]) Fairclough, Stuart J.; Stratton, Gareth (2006): " Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels", **Physical Education and Sport Pedagogy**, v11 n1 p29-44 (EJ818166).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن استخدام وسائل وتقنيات التعليم يزيد من مشاركة الطلاب في الأنشطة الرياضية، وذلك كالأفلام الرياضية التي تعرض بعض المباريات (كاراتيه – جمباز – كرة سلة – كرة قدم .....)، وكذا استخدام لوحة النشرات، أو المعلومات والسبورة المغناطيسية كمكان لعرض أخبار المباريات الرياضية.

- **دراسة: Carina Bjørnskov Steenholt كارينا بيورنسكوف ستينهولت (٢٠١٨) [١٩] بعنوان "اختلافات وأنماط النشاط البدني على مستوى المدرسة والفصل الدراسي: تحليل متعدد المستويات لطلاب المدارس الثانوية في الدنمارك"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة الطلاب لأنماط النشاط البدني (PA)، وأسباب العزوف، والمعرفة المحدودة بين طلاب المدارس الثانوية، وقد أشارت الدراسة إلى ما تلعبه المدارس الثانوية من دور مهم كسياق لإشراك الطلاب، ولكن من غير المؤكد إلى أي مدى تؤثر المدارس على مشاركة الطلاب أثناء وقت الفراغ؛ إذن كان الغرض من هذه الدراسة هو وصف أنماط وتقييم الاختلافات بين المدارس والفصول، في مجموعة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية الدنماركية. وقد اعتمدت الدراسة في إجراءاتها وأدواتها الميدانية على مجموعة الطرق الآتية: وردت بيانات مقطعية ذاتية الإبلاغ من الدراسة الوطنية الدنماركية للشباب، والتي تضم ما مجموعه ٧٠،٦٧٤ طالبًا حضروا ١١٩ مدرسة مختلفة و ٣٢١٣ درسًا، تم تطبيق الانحدار اللوجستي متعدد المستويات لتقييم الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية وأنماط محددة، وتقييم أثر المدارس والفصول على تدابير معينة، هذا وقد تمثلت النتائج فيما يلى: الطلاب الذين حقق آباؤهم مستوى أدنى من التعليم، وشارك الطلاب الأكبر سنًا والفتيات من الأقلية العرقية المتصورة بشكل عام بشكل أقل في أشكال مختلفة خلال أوقات الفراغ. ولوحظت اختلافات كبيرة بين المدارس من حيث المشاركة في المدرسة أثناء وقت الفراغ، والقدرة على التأثير في المشاركة الإيجابية في المدرسة أثناء وقت الفراغ والنقل النشط من وإلى المدرسة، وبالتالي، يجب على المدارس الثانوية تشجيع وتسهيل الأنشطة التي تهدف إلى إشراك الطلاب في أوقات الفراغ، وكذلك تشجيع المشاركة الفعالة.

---

[2] Carina Bjørnskov Steenholt ،School and class-level variations and patterns of physical activity: A multilevel analysis of Danish high school students, BMC Public Health 18(1). 10.1186/s12889-018-5155-9}.

٢. دراسات تناولت الانتماء الوطنى:

- **صبحي محمد محمد سراج (٢٠١٠م) بعنوان" فعالية برنامج ترويحي علي تحسين بعض مظاهر الانتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"[٢٠]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج ترويحي، ودوره في تحسين مظاهر الانتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ووضع برنامج ترويحي مقترح ومعرفة تأثيره علي تحسين بعض مظاهر الانتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وعينة البحث بلغ قوامها (٢٤) تلميذاً، ومن نتائج البحث بناء مقياس مظهر الانتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بتطبيق البرنامج الترويحي المقترح علي تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بمجتمع البحث والمجتمعات المماثلة بجمهورية مصر العربية مع إخضاعه للدراسة والتقويم علي فترات منتظمة.

- **دراسة Bern بيرن(٢٠٠٢) [٢١]**

بعنوان "دراسة تأصيل وتدعيم للقومية والانتماء الوطني في أمريكا":

هدفت الدراسة بحث تاريخ الانتماء الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه يمكن تنمية الانتماء الوطني عن طريق تعليم الطلاب القيم الديمقراطية والرموز التي تشير إلى الحب والتضحية من أجل الوطن، كما أسفرت النتائج عن أن المناهج الدراسية في أمريكا بحاجة الي تعديلات حتي تلائم المجتمع وظروفه بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وأن هناك عوامل تعيق غرس الانتماء الوطني في نفوس الدارسين.

- **دراسة Musesus موسيسوس(٢٠١١)[٢٢]**

بعنوان "أثر الثقافة علي إحساس الانتماء الوطني للطلاب الفلبينين في الولايات المتحدة":

هدفت الدراسة بحث مدي تأثير العوامل الثقافية علي معني الفلبينية للطلاب الفلبينين في أمريكا،

---

[٢٠]() صبحي محمد محمد سراج: فعالية برنامج ترويحي علي تحسين بعض مظاهر الأنتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، جامعة الأسكندرية، ٢٠١٠م. ص ص ٦٥: ٩٥.

[2] Bern , Walter: Mystic Chords of Memory: Cultivating America's Unique Form of Patriotism, American Educator, 2002,v26 , n10

(3) Museus, Samuel D, Maramba, dina c: The Impact of Culture on Filipino American Students'Sense of Belonging Review of Higher Education , v34 ,n2, 2011 ,pp 231-258.

وتوصلت النتائج إلي أن أغفال التعريف بالتراث الثقافي للثقافات والأجناس المتعددة والتعريف بثقافة الأخر يؤدي إلي التأثير بشكل غير مباشر علي الشعور بالانتماء من خلال تأثيرها علي التكيف الثقافي، وتقدم الدراسة بعض المقترحات التي يمكن اتخاذها لمساعدة الطلاب علي التكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه ليعزز ذلك الإحساس بالانتماء لديهم .

- **دراسة Fazilah Idris فضيلة ادريس (٢٠١٢)** [٢٣]
- **بعنوان "دور التعليم في تعزيز الانتماء الوطنى لدى الشباب":**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المتعددة لبناء المواطنين الديمقراطيين من خلال التعليم الرسمي في الدول الأوروبية، حيث زادت الاهتمامات بشكل كبير في دول الاتحاد الأوربى منذ الثمانينيات حول تعزيز الانتماء الوطنى والقومى تجاه الاتحاد الأوربى. تماشياً مع هذا الاتجاه، أجريت هذه الدراسة، واستخدمت دراسة الحالة كأداة للدراسة، وطبقت نوعياً على مدارس ابتدائية لإلقاء الضوء على دور الأنشطة اللاصفية خارج المدرسة كإتجاه معاصر في بناء قيم المواطنة الفعالة ورفع الكفاءات لدى الطلاب، فضلاً عن استخدام أدوات بحثية أخرى، حيث تم جمع البيانات النوعية من خلال أدوات ميدانية لجمع البيانات المتعددة كالملاحظة والمقابلة وتحليل للوثائق؛ لتحقيق الدقة والمصداقية والجدارة بالثقة البحثية.

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع ومراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بالأنشطة الطلابية والانتماء الوطني فأنه يمكن استخلاص عدة مؤشرات أسهمت في توجيه وإثراء الدراسة الحالية، تتمثل فيما يلي:

- تباين الدراسات من حيث مفهوم الأنشطة الطلابية والأنشطة التربوية والأنشطة اللاصفية.
- تباين الدراسات من حيث تناول دور الإدارة المدرسية ومديري المدارس ومشرفي النشاط في تدعيم الأنشطة الطلابية، وكذلك استجابة الطلاب للمشاركة في هذة الأنشطة .
- اختلاف الدراسات من حيث علاقة التعليم بالانتماء الوطني .

(2) Fazilah Idris and others، 1 The role of education in shaping youth's national identity, Center for General Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, bFaculty of Social Science and Humanities, Universiti Kebangsaan Malaysi, a cFaculty of Law, Universiti Kebangsaan Malaysia, Procedia - Social and Behavioral Sciences 59 (2012) 443 – 450.

- دراسات تناولت مدي ترسخ الانتماء الوطني لدي الطلاب والشباب .
- دراسات تناولت العوامل المؤثرة في بناء الانتماء الوطني لدي الطلاب.
- دراسات تناولت دور الأنشطة الطلابية ومجالاتها المختلفة في تعزيز الانتماء الوطني والمواطنة والهوية والوعي الوطني.
- دراسات ركزت علي بعض مجالات الأنشطة الطلابية، تحديداً النشاط الرياضى والبدنى في بعض الدراسات السابقة الأجنبية، خاصة الدراسات الأوربية.
- دراسة طبقت علي محافظات سوهاج وقنا وأسوان.
- تباين الدراسات في تناول المرحلة الدراسية ما بين المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، فضلاً عن دراسات آخري اهتمت بدراسة الانتماء الوطني لدي فئات الشباب والجمهور بشكل عام .
- تباين الدراسات من حيث المنهج الذي اعتمدت عليه .
- تباين الدراسات من حيث الأداة المستخدمة للتطبيق الميداني وبالتالي عينات مجتمع الدراسة .

عليه يمكن استعراض هذة الدراسات وفق المؤشرات السابقة علي النحو التالي :

١- تباينت الدراسات السابقة من حيث استخدام وتوظيف مفهوم الأنشطة، فهناك دراسات استخدمت مفهوم الأنشطة الطلابية مثل (دراسة سالم التميمي ٢٠١٦)، (دراسة Carina ٢٠١٦)، (دراسة عبدالله عبد الباقي ٢٠١٧)، (دراسة Vuorela ٢٠١٤)، كما استخدمت دراسات أخري مفهوم الأنشطة التربوية والأنشطة اللاصفية مثل (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م)، (دراسة أحمد جبريل ٢٠١٥)، (دراسة Fazilah٢٠١٢م).

٢- تناولت بعض الدراسات دور الإدارة المدرسية ومديري المدارس ومشرفي النشاط في تدعيم الأنشطة الطلابية مثل (دراسة أحمد جبريل ٢٠١٥)، (دراسة Carina ٢٠١٦)، (دراسة Vuorela ٢٠١٤م).

٣- كما ركزت بعض الدراسات على مجالات أو أنواع بعينها دون غيرها من الأنشطة الطلابية، وخاصة النشاط الرياضى والبدنى مثل (دراسة Vuorela ٢٠١٤م).

٤- وتطرقت دراسات في اهدافها بشكل مباشر لدراسة علاقة التعليم بالانتماء الوطني مثل (دراسة Fazilah ٢٠١٢م) .

٥- واهتمت دراسات آخري بدراسة تأثير مجالات الأنشطة المختلفة علي قضايا الانتماء الوطني والمواطنة والهوية والوعي الوطني مثل (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م).

٦- ركزت دراسات علي بعض مجالات الأنشطة الطلابية، خاصة النشاط الثقافي والاجتماعي والفني والرياضي مثل (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م)، (دراسة Carina ٢٠١٦)، (دراسة Vuorela ٢٠١٤م) .

٧- وهناك دراسة (أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م) حددت نطاقها الجغرافي في محافظات سوهاج وقنا وأسوان .

٨- كما كانت دراسة (أحمد جبريل ٢٠١٥) في نطاق محافظة قنا، تباينت الدراسات من حيث المرحلة التعليمية، فقد ركزت بعضها علي المرحلة الإعدادية من التعليم العام مثل (دراسة صبحي محمد ٢٠١٠م)، (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م)، بينما تناولت (دراسة Fairclough ٢٠٠٦م) المرحلتين الإبتدائية والإعدادية، في حين ركزت دراسات أخري علي مرحلة الثانوية العامة مثل (دراسة Bern٢٠٠٢م)، (دراسة Musesus٢٠٠٣م)، (دراسة أحمد جبريل ٢٠١٥)، (دراسة Fazilah٢٠١١م)، (دراسة Carina٢٠١٦)،

٩- تباينت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم ما بين استخدام منهج واحد، أو الاعتماد علي عدة مناهج بشكل تكاملي، فهناك دراسات وظفت المنهج الوصفي مثل (دراسة Bern٢٠٠٢م)، (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م)، (دراسة عبدالله عبد الباقي ٢٠١٧م)، (دراسة أروي سليمان ٢٠١٧م)، (دراسة آسيا عبدالله ٢٠١٧م)، (دراسة أحمد فاروق ٢٠١٨م)، (دراسة Roberta٢٠١٨م) كما اعتمدت دراسات أخري لتحقيق أهدافها من الدراسة علي استخدام المنهج التجريبي مثل (دراسة Carina٢٠١٦م)، (دراسة Kyle Fassett٢٠١٨م)، بينما كانت (دراسة Musesus٢٠١١م) متميزة في استخدام المدخل الثقافي، يتبين مما سبق فيما يتعلق بالمنهج الذي اعتمدت علية الدراسات السابقة أن المنهج الوصفي بصورتة التحليلية كان القاسم المشترك بين معظم هذة الدراسات .

١٠- وتباينت الدراسات في نوع الأداه المستخدمة، والتي طبقت علي العينة الممثلة لمجتمع الدراسة، حيث طبقت دراسات أداه الاستبانه مثل (دراسة Maclaren٢٠٠١م)، (دراسة Bern٢٠٠٢م)، بينما يوجد دراسات أخري استخدمت أكثر من أداه حيث طبقت أداة الاستبانه وأداة المقابلة مثل (دراسة عبدالله عبد الباقي ٢٠١٧م)، وطبقت دراسات أخري أداة المقابلة وأسلوب تحليل المحتوي

مثل (دراسة Wong١٩٩٨م)، بينما يوجد دراسات طبقت أداة المقابلة وأسلوب تحليل المحتوي والملاحظة مثل (دراسة Fazilah٢٠١٢م)، واستخدمت دراسات أخري أداة الملاحظة وبناء المقاييس مثل (دراسة أحمد عبد الرحمن ٢٠١٠م)، (دراسة Roberta٢٠١٨م).

١١- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يمكن التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكذلك أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي :

١- أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

للتعرف علي أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يتم تحديد هذه العناصر والتي تتمثل في مجال الدراسة، ومنهج الدراسة، وأداة الدراسة، وعينة الدراسة، كما يلي :

أ- مجال الدراسة: حيث إن الدراسة الحالية يتمثل موضوعها في تناول دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني، وبالتالي تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأنشطة الطلابية ودورها في تدعيم الانتماء الوطني لدي الطلاب بصفه عامة، وطلاب المرحلة الإعدادية بصفة خاصة دراسات Maclaren، حازم الشعراوي، دراسة صبحي محمد، أحمد عبد الرحمن، سالم التميمي، عبدالله عبد الباقي، Roberta، كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانتماء الوطني باعتبارها قضية قومية، كما تتفق الدراسة الحالية في تناولها لموضوع دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني مع الدراسات التي ركزت علي المجتمعات الحضرية والريفية مثل دراسة Maclarn.

ب- منهج الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد علي استخدام المنهج الوصفي باستثناء استخدام المنهج التجريبي مثل دراسة صموئيل تامر، دراسة Carina، وأحمد عبد الرحمن .

ج- عينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في ضرورة تدعيم الانتماء الوطني لدي الطلاب، وإن كانت الدراسة الحالية تركز علي طلاب المرحلة الإعدادية .

٢- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات تناولت موضوع الانتماء الوطني في المرحلة الجامعية مثل دراسة

Fassett، ومنها من تناول الموضوع علي طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة Carina، كما هناك دراسات ركزت علي نوع واحد أو أكثر من الأنشطة الطلابية وكان أكثرها تناولاً للنشاط الثقافي والفني والاجتماعي والرياضي والديني وهذا الأخير في دراسات دول الخليج، كما تباينت الدراسات مابين تناول مفاهيم الانتماء الوطني والمفاهيم الأخرى المشابهة له مثل الهوية الوطنية والوعي الوطني والمواطنة، كما ركزت بعضها علي تناول موضوعها في محافظة قنا مثل دراسة أحمد جبريل، بينما أخرى طبقت على محافظات سوهاج وقنا وأسوان مثل دراسة أحمد عبد الرحمن.

إلا أن الدراسات السابقة المصرية التي تناولت مسألة الانتماء الوطنى ودور الأنشطة الطلابية في تدعيمها، لم تقدم معرفة واضحة لرؤية مصرية، في ظل الأوضاع الراهنة التي تشهدها الدولة المصرية، وعليه كانت الحاجة الماسة لدراسة معمقة لكيفية تدعيم والتأكيد على ترسيخ قيم الانتماء الوطنى بأبعاده المختلفة من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية في ذلك، وبالتالي تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخري التي استعرضها الباحث في هدفها إذ أنها تتمحور حول دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدي طلاب المرحلة الإعدادية، وتطبق ميدانياً علي بعض المدارس الإعدادية العامة بمحافظة قنا، ولم يجد الباحث أي من الدراسات في جمهورية مصر العربية التي تناولت دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدي طلاب المرحلة الإعدادية، الأمر الذي دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة .

٣- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث واستعراضه للدراسات السابقة يمكن ذكر أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة من خلال ما يلي :

أ- الوقوف علي أهم وأبرز المحاور التي انتهت اليها الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمنهج والأدوات المستخدمة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها، ومن ثم البناء علي التراكم البحثي للخطوات التي بدأتها الدراسات السابقة، وتحديد هدف الدراسة الحالية ومجالها في موضوع دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني لدي طلاب المرحلة الإعدادية، وما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة الحالية لتطوير الاهتمام بالأنشطة الطلابية، ودورها في تدعيم الانتماء الوطني في إقليم الصعيد بشكل عام ومحافظة قنا بشكل خاص .

ب-الوصول إلي فكرة الدراسة الحالية بعض الاطلاع علي النتائج والتوصيات التي توصلت إليها

الدراسات السابقة، وكذلك أهميتها في ظل التحديات المعاصرة.

ج- الوقوف علي الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة.

د- تعميق الإدراك بأهمية دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني، وخاصة لدي طلاب المرحلة الإعدادية، والاهتمام بدراسة ذلك في مجتمع مزيج بين الريف والحضر بمحافظة قنا في صعيد جمهورية مصر العربية.

هـ- تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية، وأهدافها، ومنهجيتها، وأداتها.

و- الوقوف علي الكثير من المراجع والمصادر العربية والأجنبية، والتي يمكن ان تستفيد منها الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

أولاً: واقع النشاط الطلابي

- تسهم الأنشطة الطلابية في تفعيل العمل الإيجابى لدى الطلاب إلى حد ما.
- تتضمن الأنشطة الثقافية معلومات عن التحديات التي تواجه الوطن إلى حد ما.
- تتيح الأنشطة الفنية تنمية مواهب الطلاب إلى حد ما.
- تعود الأنشطة الاجتماعية على تحمل المسئولية إلى حد ما.
- تساهم الأنشطة الرياضية والكشفية في تحقيق التوادد والإيثار إلى حد ما.
- ترتبط الأنشطة العلمية بالمنهج إلى حد ما.
- تبرز الصحافة المدرسية صور لأدوار القادة السياسيين والرموز الوطنية إلى حد ما.
- تساهم الرحلات التعليمية في تنمية قيم الانتماء إلى حد ما.
- تقدم الإذاعة المدرسية النصائح حول سلوكيات المحافظة على البيئة إلى حد ما.
- توجد مكافأت للمبدعين على ممارسة الأنشطة إلى حد ما.
- يشارك الطلاب في تقويم الأنشطة وتعود الممارسة الديمقراطية إلى حد ما.
- تكفى الأنشطة المقامة في المدرسة إلى حد ما.
- يشارك الطلاب في الإعداد للأنشطة إلى حد ما.
- تتيح المدرسة مشاركة كافة الطلاب في الأنشطة إلى حد ما.
- تنمى المشاركة في النشاط الطلابى روح التعاون مع الآخرين إلى حد ما.

- تكسب المشاركة في النشاط احترام النظام العام إلى حد ما.
- تراعى أوقات ممارسة الأنشطة الحصص الدراسية إلى حد ما.

ثانياً: معوقات الأنشطة الطلابية

- ضعف عوامل الجذب في الأنشطة الطلابية.
- ضعف وعى بعض الطلاب بأهمية ممارسة الأنشطة الطلابية.
- ضعف الاهتمام بإشراك الطلاب في التخطيط للأنشطة.
- قلة تنوع الأنشطة الطلابية بما يلبى اشباع ميول وهوايات الطلاب.
- توجد أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة في المدرسة إلى حد ما.
- تخصص المدرسة وقت كاف لإقامة الأنشطة إلى حد ما.
- ترتبط الأنشطة الطلابية بالتحصيل المدرسي إلى حد ما.
- يوجد دليل بالأنشطة الطلابية وأهدافها في المدرسة أحيانا.
- تتعارض أوقات الحصص مع أوقات ممارسة الأنشطة.
- يشجع مشرفوا النشاط الطلاب على ممارسة الأنشطة إلى حد ما.
- يوجد حوافز لتشجيع المشاركة في الأنشطة إلى حد ما.
- نظرة بعض مديرو المدارس أن المشاركة في الأنشطة مضيعة للوقت.
- تتيح المدرسة مشاركة الطلاب المتميزين في النشاط الذي يرغبوا فيه.
- ضعف الموارد المالية المخصصة لتفعيل الأنشطة الطلابية.
- الاقتصار على النشاط الرياضى دون غيره من الأنشطة الأخرى.
- نقص الخبرة لدى بعض مشرفي الأنشطة بأساليب ممارسة الأنشطة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية، وفى ضوء التحديات الراهنة يجدر الإشارة إلى واقع الأنشطة الطلابية في المدارس الإعدادية، مما ينعكس على أهمية وإعلاء دور الأنشطة الطلابية، ويؤثر عليها في ممارسة دورها في تدعيم الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية. يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي قد تفيد القائمين والمهتمين بالموضوع (الأنشطة الطلابية) منها:

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية في المرحلة الإعدادية بشكل أكبر، باعتبار النشاط الطلاب، جزء

أساسى في برامج إعداد المعلمين، وفى تحقيق أهداف التعليم الإعدادى ٠

- ضرورة توفير كافة الإمكانات المادية اللازمة لممارسات الطلاب للأنشطة الطلابية المختلفة (رياضية، وكشفية، وفنية، وثقافية، واجتماعية، وعلمية) ٠
- ضرورة أشراك الطلاب في الإعداد والتخطيط قبل تنفيذ أو ممارسة الأنشطة الطلابية، وكذلك إشراك الطلاب في عملية التقويم للأنشطة.
- ضرورة توفير دورات تدريبية لمشرفى وأخصائى اجتماعى في مجالات الأنشطة المختلفة وتأهيلهم نفسياً بشكل مناسب يمكنهم من التعامل مع الطلاب عن وعى وخبرة ودراسة .
- ضرورة تفعيل اللوائح والتعليمات المتعلقة بالأنشطة الطلابية .
- ضرورة مشاركة أعضاء إدرة المدرسة والمدرسين في التوعية والإشراف على الأنشطة الطلابية المختلفة والعمل على إزالة الفجوات النفسية بين الطالب والأستاذ المشرف.
- العمل على توعية الطلاب بقيمة وفوائد الأنشطة المختلفة أثناء الدراسة وبعدها .
- العمل على تخصيص بعض درجات أعمال السنة لممارسة الأنشطة الطلابية.
- العمل على إستخدام الحاسب الآلي والنظم المعلوماتية.
- تحصين لطالب ضد الأخطار التي تهدده وتهدد المجتمع.
- تطوير المناهج الحديثة لإشباع حاجات الطلاب المتجددة والتعرف على التقنيات الحديثة.
- إعداد قوائم ملاحظة ومقاييس للكشف المبكر عن الموهوبين مع التوسع في إنشاء مراكز رعاية الموهوبين في المجالات المختلفة (العلمية والثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية).
- التعريف بالمؤسسات الوطنية والإقليمية مثل المجالس المحلية ومجلس النواب، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الإفريقى والدولية مثل مجلس الأمن والإستقرار ومحاكاة بعض فعاليتها.
- إجراء دراسات علمية متعمقة فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعى، منها:

أبحاث حول تطوير الأنشطة الطلابية ومواكبة تغييرات العصر.

أبحاث حول مسألة الانتماء الوطنى في المراحل الانتقالية للدول.

أبحاث حول المشاركة المجتمعية ودورها في دعم وتوفير الموارد المالية ونشر ممارسة الأنشطة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد إبراهيم: **العلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية**، القاهرة: دار الوفاء، ١٩٩٩م.

أحمد إسماعيل حجى: **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م.

أحمد جبريل مغازى السيد تركمان: **دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل الأنشطة التربوية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١٥م.

أحمد حسين اللقانى، وعلى أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

أحمد عبد الرحمن إسماعيل عبد الرحمن: **دور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٠م.

أحمد فاروق جمعة عبد المجيد: **تفعيل دور كليات التربية في دعم الانتماء الوطنى لدى طلابها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، ٢٠١٨م.

جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.

حكيمة بالعشب: **تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة**، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

سالم محمد التميمي: **واقع الأنشطة الطلابية ودورها في التوجيه المهني لطلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة من وجهة نظر رواد النشاط والجماعات**، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٦م.

صبحي محمد محمد سراج: فعالية برنامج ترويحي علي تحسين بعض مظاهر الأنتماء الوطني لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، جامعة الأسكندرية، ٢٠١٠م.

صلاح الدين محمد حسنى: استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر، **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣م.

عبدالله عبد الباقي محمد أحمد: **واقع تحقيق النشاط الطلابي لأهدافة في مرحلة التعليم العام بالسودان: دراسة وصفية تحليلية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٧م.

مصلح أحمد الصالح: **الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الرياض، دار عالم الكتب، د.ت.

يوسف ميخائيل أسعد: **الانتماء وتكامل الشخصية**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Bern , Walter: Mystic Chords of Memory: Cultivating America's Unique Form of Patriotism, American Educator, 2002,v26 , n10

Carina Bjørnskov Steenholt ،School and class-level variations and patterns of physical activity: A multilevel analysis of Danish high school students, BMC Public Health 18(1). 10.1186/s12889-018-5155-9}.

Fairclough, Stuart J.; Stratton, Gareth (2006): " Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels", **Physical Education and Sport Pedagogy**, v11 n1 p29-44 (EJ818166).

Fazilah Idris and others، 1 The role of education in shaping youth's national identity, Center for General Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, bFaculty of Social Science and Humanities, Universiti Kebangsaan Malaysi, a cFaculty of Law, Universiti Kebangsaan Malaysia, Procedia - Social and Behavioral Sciences 59 (2012) 443 – 450.

Museus, Samuel D, Maramba, dina c: The Impact of Culture on Filipino American Students'Sense of Belonging Review of Higher Education , v34 ,n2, 2011 ,pp 231-258.

Vuorela, Minna; Nummenmaa, Lauri (2004): " Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a Web-Based Learning Environment" , **European Journal of Psychology of Education**, v19 n4 p423-436 (EJ755489) .